

وقف



عبدالنبي الشحلة

نوري السعيد وخطيئة حلف بغداد

وقد تم الإعلان عن تأسيس حلف بغداد في 24 فبراير 1955، وكان جواهرلال نهرو رئيس وزراء الهند من أوائل من عارض فكرة الحلف؛ لأن ذلك سيمد باكستان بالكثير من عناصر القوة والمنعة، وشاركه في الاعتراض الرئيس جمال عبدالناصر لأسباب أخرى منها أن هذا الحلف يهدد الوحدة العربية، وتم الاتفاق بينهما على سحب البساط من تحت أقدام نوري السعيد بتأسيس منظومة بديلة باسم "حركة عدم الانحياز" يكون عبدالناصر من بين من سبتر على رأسها، وانضم إليهما صديق الاتحاد السوفيتي الزعيم الاشتراكي اليوغسلافي المارشال جوزيف بروس تيتو للمشاركة في حملات التصدي للحلف ولنوري السعيد.

وبالفعل أدركت إسرائيل خطورة مبادرات وإستراتيجيات نوري السعيد على مصالحها، وأعلن رئيس وزرائها دافيد بن جوريون أن "مبادرة الغرب إلى عقد اتفاق المساعدات العسكرية، وتنظيمات الدفاع، مع الدول العربية، قد أخلت بالتوازن السياسي، في منطقة الشرق الأوسط، في غير مصلحتنا، وأضر بمصلحتنا، وزادت من الأخطار المحدقة بسلامتنا".

شنت إسرائيل حملة مركزة ضد نوري السعيد وحلف بغداد، إلى جانب الحرب الإعلامية الشرسة التي شنها الرئيس جمال عبدالناصر ضدّها من خلال خطاباته التعويبية المؤثرة وباستخدام محطة "صوت العرب" النافذة ومذيعها العنيف أحمد سعيد بأسلوبه التحريضي اللاذع، واضطفت الدول العربية كلها وراء عبدالناصر في هذه الحرب، فسقط الحلف واغتيل نوري السعيد وسُحلت جثته في شوارع بغداد في 15 يوليو 1958. وضاع العراق بعدها، وتوسعت إسرائيل وتوثقت علاقتها بالغرب وألحقت هزيمة مؤلمة بمصر في حرب العام 1967، ولم تتحقق الوحدة العربية! هل كان نوري السعيد خائناً وعميلاً للبريطانيين كما اتهمه أعداؤه ومناوئوه؟ أم كان سياسياً محكماً صاحب رؤية ثابتة ملتزمًا بقناعاته و متمسكاً بمبادئه ومخلصاً لقضايا وطنه وأمتة؟

النحاس رئيس وزراء مصر في محاولته لتروّسها وتأسيس مقرها في بغداد.

نوري السعيد كان دبلوماسياً مناوئاً من الطراز الأول، ومؤمناً بمبدأ "خذ وطالب" وصاحب رؤية واقعية واضحة كانت تتقاطع في الكثير من الأحيان مع سياسات الإنجليز ومخططاتهم، فكان يميل إلى مهادنتهم والاصطفاف معهم رغم حسه الوطني الجارف، إذ كان يعتقد بأن بريطانيا لا تزال تؤلف قوة عالمية مؤثرة وأنه لابد للعراق أن يعتمد على دولة كبرى لردع أعدائه. كان نوري السعيد يبحث عن صيغة تحفظ للعراق الوليد سيادته وسلامة أراضيه، وتحميه من الخطر والمد الشيوعي الزاحف الذي كان يتخوف منه، والهجوم السوفييتي الموهوم الذي كان يتوقعه، وكان يسعى للارتباط بعلاقات حسن جوار وتحالف مع جارتيه تركيا وإيران؛ دفعاً لأطماعهما وادعاءاتهما التاريخية ببعض المناطق الحدودية مع العراق، تلك كانت بعض الدوافع والمبررات التي دفعت نوري السعيد إلى التقاط واحتضان فكرة أو مشروع "حلف بغداد" وحماسه المفرط للانضمام إليه، حيث ظن أنه وجد ضالته فيه، فقد رأى أن هذا الحلف سيضم في البداية إلى جانب العراق 3 دول إسلامية كبرى هي إيران وتركيا وباكستان بالإضافة إلى بريطانيا العظمى وبرعاية الولايات المتحدة الأميركية التي طرحته الفكرة في الأساس العام 1953 فيما عُرف بمشروع "الحزام الشمالي"؛ ليكون حلقة متممة للأحلاف التي استهدفت تطويق المعسكر الاشتراكي، ولاسيما الاتحاد السوفياتي السابق. كان نوري السعيد على قناعة راسخة بأن انضمام العراق للحلف من شأنه أن يعزز موقع العراق على الصعيد الدولي ويضمن تدفق المساعدات العسكرية الغربية له وللغرب عامة، كان قلقاً من ضعف العراق عسكرياً ومدركاً لحاجته إلى التسلح وإعادة بناء الجيش وفق الأساليب الحديثة، وأن موارد العراق الاقتصادية لا تسمح بذلك، أما إذا نجح في دفع الأقطار العربية الأخرى في الاتجاه نفسه فإن ذلك قد ينال بشكل أو بآخر من حظوة الكيان الصهيوني لدى الغرب.

من شباب الجيل الجديد لا يعرفون هذا الشخص ولم يسمعوا عنه.

ولد نوري السعيد في بغداد بالعام 1888م، وتخرج من الأكاديمية العسكرية التركية في إسطنبول عندما كانت العراق ولاية من ولايات الدولة العثمانية. وكغيره من شباب العرب الواعي في ذلك الوقت فقد توصل نوري السعيد إلى أن الاحتلال التركي الذي دام أربعين سنة قد نهب خيرات البلدان العربية، وأن العرب ظلوا في تخلف ورجعية بسبب الخلافة العثمانية، وأنهم سيقفون أمة مستضعفة ما دام الاحتلال التركي جاثماً على أوطانهم.

انخرط نوري السعيد في خدمة الجيش العثماني بعد تخرجه من الأكاديمية العسكرية، واعتنق "الفكرة العربية" أيام ظهورها في العاصمة العثمانية، وانتمى إلى الجمعيات السرية المناهية بحرية العرب واستقلالهم عن الدولة العثمانية، ثم شارك في الثورة العربية الكبرى مع الشريف حسين بن علي، التي اعتبرت في ذلك الوقت من بين أبرز تجليات القومية العربية.

وبعد انهيار الدولة العثمانية كان العراق من بين أطلالها المتصدعة، فشارك نوري السعيد في المقدمة في تأسيس المملكة العراقية والجيش العراقي، وشغل منصب رئيس وزرائها 14 مرة من العام 1930 إلى العام 1958، وكان على رأس الحكم فيها لحوالي 40 عامًا، عُرف خلالها بالإخلاص والأمانة والنزاهة والزهدي، ولم يمد يده على المال العام أو حقوق الدولة، ولم يكن يملك أطيافاً أو قصور، وقد وضعته الأقدار في مواقف ومواقف مفضلية ومصيرية في حياة الشعب العراقي، فأصبح يعتبر نفسه مسؤولاً عن العراق نظاماً وشعباً.

كان نوري السعيد عسكري وسياسي بارع، وكان يعد من أقطاب وأساطين السياسة العراقية والعربية، وأصبح الدبلوماسي الأول والأكثر شهرة في العراق والعالم العربي، وقد ساهم في تأسيس عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة، كما كان له دور بارز في تأسيس جامعة الدول العربية ودخل في صراع مع مصطفى

إن تقدير مكانة الرجال والاعتراف بفضلهم وعطائهم هو عنوان ثقافة الشعوب، وعندما نقول الرجال لا نقصد هنا الذكور فقط، بل يشمل ذلك الإناث أيضاً، وإن الأمم الراقية والأنظمة الواعية تحتفظ بذكرى رجالها وتحافظ عليها، وتخرع بعطائهم وإنجازاتهم، وتعتبرهم رموزاً لتراثها وجزءاً من تاريخها.

أما الأنظمة السلطوية الضعيفة فإنها تخشى الكبار والعالمقة وتلجأ إلى طمس ودفن ذكراهم، وإطفاء إشعاعهم، وتعريض سمعتهم ومكانتهم للتشويه والتجريح، وفرض طوق من التعتيم والعزلة عليهم لغرض القضاء على أوجه المقارنة بهم، حيث إن إعلاء شأن هؤلاء الرجال وإعطائهم حقه من المكانة والتقدير سيكري قادة تلك الأنظمة ويقزمهم ويحرمهم من تلميع ذاتهم وادعاء القدر العالي والمكانة الرفيعة.

ومهما بلغ مستوى نضج الشعوب، ومهما كانت متانة وصلابة حصانتها الفكرية فإن هذا النضج سيصاب بالتراخي وهذه الحصانة الفكرية ستعرض للشلل والانحيار تحت وطأة هجمات التشويه والتعتيم المكثفة وحملات التشهير والتضليل المركزة التي تديرها أجهزة الأنظمة الفاسقة ضد هؤلاء الرجال فيكون مصيرهم الاندثار والنسيان، وذلك على الرغم من قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين".

في التاريخ الحديث لوطننا العربي تعرض الكثير من الرجال الكبار إلى محاولات التهميش والتعتيم على أيدي المتسلطين والمتسلقين للسلطة، ولن تتمكن من سردهم في هذه الوقفة القصيرة وهذه المساحة الضيقة، لكننا سنكتفي بالتطرق باختصار شديد وبشكل عابر إلى واحد منهم فقط، وإن لم يكن أكبرهم قدرًا وجاهاً أو أعلاهم قامه ومكانة أو أبعدهم عن الأخطاء والخطايا، وهو شخص عراقي يدعى نوري السعيد، أحد ضحايا التضليل والتهميش والتعتيم الإعلامي، ولذلك لا نبالغ إذا قلنا إن الكثير

التربية: لا تمييز في التوظيف

مدينة عيسى - وزارة التربية والتعليم

إشارة إلى ما تم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي بشأن ادعاءات مست أحد موظفي وزارة التربية والتعليم، واتهامه باتخاذ إجراءات تمييزية في التوظيف، أفادت إدارة العلاقات العامة والإعلام بوزارة التربية والتعليم بالاتي:

أولاً: أن هذا الخبر المتداول عارٍ عن الصحة تماماً، ولا علاقة له بالشخصية، وتوفير الأوراق الثبوتية والشهادات العلمية كافة، وجميع الاشتراطات المنصوص عليها في نظام الخدمة المدنية. وسوف تقوم الجهة القانونية المختصة بالوزارة بدءاً من صباح اليوم الأحد الموافق 17 فبراير الجاري، بمخاطبة الجهات المختصة في الدولة؛ لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتحريك الدعوة الجنائية ضد من قام بعملية التشهير بهذه الصورة المسيئة والقائمة على اتهام الموظفين ونشر الشائعات المزلزلة.

أولاً: أن هذا الخبر المتداول عارٍ عن الصحة تماماً، ولا علاقة له بالشخصية، وتوفير الأوراق الثبوتية والشهادات العلمية كافة، وجميع الاشتراطات المنصوص عليها في نظام الخدمة المدنية. وسوف تقوم الجهة القانونية المختصة بالوزارة بدءاً من صباح اليوم الأحد الموافق 17 فبراير الجاري، بمخاطبة الجهات المختصة في الدولة؛ لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتحريك الدعوة الجنائية ضد من قام بعملية التشهير بهذه الصورة المسيئة والقائمة على اتهام الموظفين ونشر الشائعات المزلزلة.

النفيعي: الاحتفالات بسلامة سمو رئيس الوزراء رد للجميل

وصف سموه بـ "أمير الإنسانية" واقمع معاش

المحرق - مكتب النائب إبراهيم النفيعي

قال عضو مجلس النواب إبراهيم بن خالد النفيعي إن الاحتفالات الشعبية والوطنية الكبرى التي غمرت -ولا تزال- مدن البحرين المختلفة، حمداً على سلامة سمو رئيس الوزراء هي (رد للجميل) من الشعب لسموه الكريم على كل تضحياته، ومساغبه الكبرى، لأن تكون البحرين كما نراها اليوم من تطور، وحدائه، ونهضة شاملة.

وأوضح النفيعي في بيان له، أن استمرار هذه الاحتفالات، وتنوعها، وتضاعد وتيرتها، تظهر الحب الكبير الذي أوجده رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان ال خليفة، في قلوب مواطنيه، عبر سنوات طويلة من الرعاية، والاهتمام الوافر. وبين بأن مشاركة البسطاء من المواطنين، في التعبير عن الفرحة بسلامة سموه، وتعني الكثيرين



إبراهيم النفيعي

واقف تؤكد مواقفه الكبرى، أولها تجاوبه المباشر والإيجابي مع المواطن في كل ما ينشر ويثبت في المنصات الإعلامية المختلفة، من

استمرار الاحتفالات تظهر حب المواطنين لسمو رئيس الوزراء

طلبات توظيف، واسكان، وعلاج، وغيرها.

وختم النفيعي "منجزات البحرين القائمة اليوم في كل أرجاء المعمورة، خير شاهد ودليل على حرص سموه البالغ في خدمة الشعب، وفي القرب الدائم من المواطنين، ومن عوائلهم، وأبنائهم، كأساس من أسس الحكم الرشيد، أنه رجل استثنائي بكل المقاييس".

بت لـ "البلاد": الطب الحديث يستخدم حقن البلازما والنخاع

بدر المالكي من المحرق

اختتم 100 خبير ومختص وممارس صحي من داخل وخارج البحرين، مساء أمس أعمال المؤتمر العلمي الأول للكتف والركبة، الذي نظمه مستشفى حمد الجامعي برعاية رئيس المجلس الأعلى للصحة الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة، وبحضور قائد مستشفى الملك حمد الجامعي اللواء طبيب الشيخ سلمان بن عطية الله آل خليفة.

وذكر رئيس قسم العظام في مستشفى الملك حمد الجامعي استشاري طب وجراحة العظام أحسن بت في تصريحه لـ "البلاد"، أن اليوم الأخير للمؤتمر شهد تقديم 10 محاضرات علمية من كندا وبريطانيا والسعودية والبحرين، و5 ورش عمل إصلاح الغضروف والرباط الصليبي، وعرض أفضل البحوث والدراسات التي نشرت حول العالم عن المستجدات في علاج العظام وتحديدًا الركبة والكتف، موضحاً أن اليوم الأخير ضم جلسة تدريبية على بعض الأجهزة والتقنيات المتطورة في مجال جراحات تبديل الكتف والركبة بالمنظار، وقدمتها الشركات المشاركة

الغضاريف الناعمة العرنة التي تقلف سطح المفصل عند تلاقي عظام المفصل، والتي من وظائفها الأساس حماية العظام من التآكل وتخفيف الاحتكاك والعمل مثل الوسادة العرنة مع المساعدة على سهولة الحركة وبعد إصابة هذه الغضاريف بالتلف يصاب الشخص بمرض خشونة المزم، الذي يسبب ألماً شديداً مع عدم الراحة وصعوبة في الحركة، مردفاً أن المريض يحتاج إلى علاج طبيعي ودوائي في نفس الوقت. وقال الاستشاري بت "لحد الآن لم يتم تحديد أسباب الإصابة بمرض خشونة الركبة لدى الكثير من الأشخاص، ولكن هناك عوامل متداخلة عدة يمكن أن تؤدي إلى هذه الظاهرة المرضية، ومنها التاريخ المرضي للشخص، والجينات الوراثية، والبدانة، وعدم ممارسة الرياضة، والعداات الغذائية الخاطئة، واستخدام أنماط وعاتادات حياتية غير سليمة".



أحسن بت أثناء محاضرته

على المجتمع، وذكر رئيس قسم العظام في مستشفى حمد الجامعي أن مرض خشونة الركبة يطلق عليه أسماء عدة، منها مرض العظام الانتهابي أو مرض المفاصل التنكسي، وهو الأكثر شيوعاً لحالات التهاب المفاصل عموماً، وينتج مرض خشونة الركبة عن تآكل

والأبحاث الطبية الحديثة بينت أن هذه الظاهرة المرضية التي كان يعتقد في السابق أنها حالة مرضية تصيب كبار السن أصبحت تنتشر بين صغار السن والشباب من الجنسين، مؤكداً أن هذا يعد تطوراً سلبياً، بسبب بعض العادات غير الصحية التي طرأت